Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ وفجأة ظهر خصم حصيف ذكي ، ظهر حتى يلاعبه وهو في هذه « الخانـــة » .

١٠ـ عندما رأى الخلق ينفرون منه ويبرءون ، بدأ اللعب لـــكي يجهز على الملك .

ـ أخفى « الطابية » وأسرع «بالحصان» ، ثم عاجل الملك «بالفيل».

ـ فطرح وزراء الملك أرضاً ، ورقى نفسه من « عسكري » إلى « وزير » .

ـ وفي أول خطوة أعلن « مات الملك » وهكذا جلس « العسكري مكان الملك » .

ـ كان قلب ملكنا (أحمد شاه) متعلقاً بالفضة والذهب ، ولم يكن يعرف شيئاً عن الرعية .

١٥ـ فقال: إن أبع الخضر في الغرب، يكن هذا أفضل من أن أتولى الملك في الشرق .

ـ ولا جرم أن رحل خاسراً مهزوماً. وأفل نجمه بتوجهه إلى الغرب!

★ ★ ★

هكذا ندرك أن رضا خان كان يقف وراء الدعوة إلى قيـــام حكم جمهوري في إيران خلال السنوات (١٩٢٣ـ١٩٢٥م) ، وعندما أدرك أن الدعوة قد أثمرت ، وأن الإيرانيين قد تقبلوا فكرة تغيير الهيئة الحاكمة ، عدل عن الدعوة إلى النظام الجمهوري ؛ واكتفى بأن يكون التغيير قاصراً على تغيير الأسرة الحاكمة ، ولتكن أسرته البهلوية هي الأسرة الحاكمة الجديدة !